

لايوجد اعتبار لوسائل الإعلام العامة؟

يأسف راديو ARA بشدة للنص الجديد لمشروع قانون دعم وسائل الإعلام...

حتى وقتٍ قريب ، بدأ أن الحكومة كانت ستعترف أخيراً بوسائل الإعلام الاجتماعية في لوكسمبورج. وبعد عدة سنوات من المناقشات مع وزارة الإعلام وتوصية إيجابية من ALIA ، دُعي راديو ARA إلى مجلس النواب قبل أسبوعين لعرض دوره على لجنة الإعلام.

ومع ذلك ، بعد مرور يوم واحد من حديث راديو ARA عن أهمية وسائل الإعلام العامة من حيث التعددية الإعلامية ، وحتى بدون انتظار البرلمان لمناقشة الخدمات العامة ، أقر مجلس الوزراء مشروع قانون، شكّل انتكاسة كبيرة للإذاعة.

ويركز القانون بشكل أساسي على وسائل الإعلام المطبوعة ، ولم يتم التطرق لوسائل الإعلام الاجتماعية سوى في سطر واحد فقط. وهذه المساعدة المحدودة ، لا تلبى الاحتياجات الحقيقية لوسائل الإعلام المجتمعية على الإطلاق.

ثم إن استخدام الحد الأدنى لعدد الصحفيين المتفرغين يعني قصرهم على نظام يتعارض مع طريقة عملهم. وبشكل عام ، يلبي المتطوعون متطلبات وسائل الإعلام العامة للدعم الفني والبنية التحتية بالإضافة إلى الموظفين اللازمين للمسائل الإدارية والتنسيق والاتصال.

وقالت ليزا ماكلين (مديرة اللغة الإنجليزية في ARA City Radio)

« ان راديو ARA مهم جداً في لوكسمبورغ خاصة وأن هناك جزءاً كبيراً من المجتمع لا يمثلته الإعلام الرسمي». اعتقدنا أن أدائنا خلال هذا الوباء ومن خلال بث الأخبار المحلية بعشر لغات مختلفة، بما في ذلك العربية ، التغرينية ، الفارسية ، الألبانية ، الروسية ، الإيطالية وغيرها،

وقد ساهمنا بتوعية الناس في لوكسمبورغ الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى المعلومات المحلية المهمة. وادركنا أننا لم نكن ضمن المؤهلين لمساعدة الطوارئ لوسائل الإعلام التي شاركت بالتوعية خلال أزمة كورونا ، وقد تم تجاهل عملنا وإمكاناتنا دون أي مقابل.

«لقد كان هذا أمر مخيب للآمال للغاية.»

و يعاني راديو ARA من أزمة مالية خانقة منذ أواخر العام الماضي.

أصبح تمويل المحطة من خلال الإعلانات وحدها أكثر صعوبة.

وقد انتقل عدد كبير من عملاء الإعلانات لدعم وسائل الإعلام الرقمية ، الذين حصلوا أيضا على تمويل إضافي من حكومة لوكسمبورغ من خلال نظام المساعدة الصحفية، فيما لم يحصل راديو ARA على اي شيء

ويستخدم راديو ARA مايزيد عن ١٧٠ متطوعاً ومستقلاً ، بالإضافة إلى الصحفيين الذين يحملون بطاقات صحفية (أجنبية) ، ويقوم الراديو ببث برامج وأخبار عالية الجودة. يعمل ١٢ شخصاً (بدوام جزئي) وهم مسؤولون بشكل أساسي عن تنظيم وتدريب وإدارة المشاريع. و لا يوجد في الراديو ما يكفي من المال لتوظيف معد تقني وفني ، ويتم ذلك بشكل تطوعي من قبل نشطاء معجبين.

وقال جي أنتوني ، مدير الإذاعة

« إن القانون الجديد لا يحقق لنا العدالة».

الأمر يبدو مثل الذهاب إلى المستشفى بسبب الزائدة الدودية ، فيعالجك الأطباء بوضع الجبيرة على يدك. تعتبر الصحافة فرصة عظيمة في اي مجتمع ديمقراطي ، إلا أن لوكسمبورغ لا تعالج نقص التعددية الإعلامية، فضلاً عن مشكلات عدم التركيز على الدور الإعلامي. إن مشروع القانون الجديد للصحافة رقم ٧٦١٣ يفاقم هذه القضية بدل ان يحلها، وفي رأينا: فإن هذه القضية تهدد دور وجود أصوات إذاعية متعددة الاتجاهات في لوكسمبورغ.